Al-Umma



السنة الثالثة عدد ١٢٤ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°124

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الاول ١٣٥٦ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٨ جوان ١٩٣٧

رسالة الفتح

او الفتح في عامه الثاني عشر

« وبعد فان الفتح « فكرة » ومن حول هذه الفكرة يجتمع كل من يشترك فيها ، وكل مؤيداها وكل حريص على تحقيقها .

انا واحد من هؤلاء ، وقد قطعت على نفسي عهدا بيني وبين ربي ، واهتف به الآن على مسمع من الموافق والمخالف ، باني ما ادخرت وسعا في العمل — من جهتي — على المضي في هذا السبيل ما حييت ، وان أعد ابني قصيا للقيام على ذلك بعد ان استوفي من هذه الدنيا ما كتب الله لي فيها من انفاس .

وعهد آخر قطعته على نفسي بيني وبين ربي ، واهتف به الآن على مسمع من الموافق والمخالف باني ما وزنت ولا أزن احداث البشر وآراءهم الا بميزان الاسلام كما فهمه الصحابة والتابعون ، ولا حكمت ولا احكم على تلك الاحداث والآراء الا بما تقتضيه وحدة المسلمين ومصلحتهم العامة المجردة من اغراضنا الزائلة ، واهوائنا الباطلة .

انا — في نفسي — كثير العيوب ، واني — كامثالي من البشر — محل العجز والنقص والهفوات وانواع التقصير ؛ ولكنني ساعة امسك القلم لاكتب ما اكتبه للفتح ، وساعة اقرأ ما يكتبه الكاتبون لينشر في الفتح ، لا اجد امام عيني اللتين سيأكلهما الدود الا ذلك الميزان الذي ازن به الاحداث والاراء ، ولا اقيسها الا بمقاييس الاسلام كما فهمه الصحابة والتابعون ، غير ملاحظ شيئا غير مصلحة المسلمين العامة وافقت اهواء الناس ومصالحهم او خالفتها ، وافقت مصلحتي ومنفعة الفتح المادية او خالفتهما .

انا في نفسي صغير فقير قليل النصير ، ولكنني ساعة ادفع السوء عن حقائق الاسلام ، او ابتغي المصلحة لعامة المسلمين ، لا اشعر بان في هذه الارض قوة للباطل اخشاها على الحق الذي انطق به لأن اللسان الذي أنطق به هو لسان الاسلام القوي ، وليس لسان الانسان الضعيف »

ذلك ما يقوله صاحب هذه « الفكرة » الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب في صدر العدد الممتاز الذي اصدره بمناسبة دخول الفتح في عامه الثاني عشر ، وتلك هي نفسية صاحب هذه الشخصية الاسلامية الكبيرة التي نراها مرتسمة في كل عدد من اعداد الفتح البالغة ٥٥١

وقد حاولنا ان نكتب عن الفتح كلمة بمناسبة هذا العدد فلم نجد اوفق من عرض هذه النفسية العالية على قرائنا الكرام في هذه الكلمات القلائل التي دبجها يراع صاحبها .

وان نفسا تقطع بينها وبين ربها هذه العهود وتصرح الملأ بهذه الحقائق ونرى هذه العهود موفاة في ميدان العمل احسن وفاء وهذه الحقائق ماثلة في كل عدد من الفتح اصدق مثول — لجديرة بان تفوز برضا وعطف الصفوة الاخيار من المسلمين الذين يغارون على الاسلام ويرون الفتح لسانه الناطق وسيفه المسلول والذين طرز كثير منهم هذا العدد بفصول قيمة وقصائد رائعة ضمنوها اعجابهم الكبير بخطة الفتح وتقديرهم العظيم لجهاد صاحبه

صدر هذا العدد في ٥٠ صفحة فجاء تحفة من اعظم التحف الادبية مزدانا باكثر من ٥٠ صورة لملوك الاسلام وعظمائه وزعمائه واعضاء اسرة الفتح ممن لهم فضل مساعدته باقلامهم وعقولهم وارواحهم ونفائسهم ، على اداء رسالته وتحقيق مهمته »

وقد قدمهم للقراء بكلمات طيبة تبين شخصية كل واحد منهم ومقامه في هذه الاسرة المباركة التي هي اسرة الاسلام الصحيح ومن بين هذه الصور صور اصحاب الجلالة : الملك فؤاد والملك فاروق والملك ابن السعود والشيخ طاهر الجزائري . والعلامة احمد تيمور باشا والزعيم الكبير سليمان باشا الباروني والاستاذ ابو اسحاق ابراهيم اطفيش والشاعر الكبير احمد محرم والدكتور عبد الحميد سعيد الخ الخ

ونحن نتحف قراءنا بصورة الشيخ الباروني الموجودة عندنا من قبل مطرزة بكلمة المحرر عنه واليكها ايها القاري بجانب هذا الكلام :

جانب عامر من جوانب القيادة



نحن نشكو دائما ضعف القيادة في العالم الاسلامي ، وللضعف مظاهر واعراض ذات الوان مختلفة ؛ وكلما وجدنا جانبا من جوانب القيادة عامرا بالاستقامة والصلابة والاخلاص كان حقا علينا ان نحمده ونعلن اغتباطنا به .

وصاحب السعادة سليمان باشا الباروني من اعيان هذه الامة الذين تحلو بمزية الاستقامة والاخلاص الى ابعد حد ، وعرفنا ذلك فيه منذ كان نائبا عن طرابلس الغرب في مجلس المبعوثان العثماني ، ثم ازددنا بذلك علما عند ما رأينا جهاده المجيد في سبيل الله والوطن بعد حادث الاختطاف الذى كان من ايطاليا لطرابلس الغرب وبرقة .

وقد نشرنا في العدد ٥٢٥ من (الفتح) صورة شمسية لوثيقة صادرة من دائرة حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسن تثبت اصرار سليمان باشا الباروني على اعادة ستة آلاف جنيه قدمت اليه من الاعانات الطرابلسية فردها وقال ان : « الاعانات للمجاهدين ، والآن لا جهاد » مثل هذه المنقبة الممتازة يحملنا على تزيين هذا العدد الممتاز بصورة القائد المجاهد سليمان باشا الباروني مغتبطين بما نشرناه له في العدد ٥٣٢ من كلمات الرضا عن الفتح وخطته .

مد الله في حياته وادام المحبة بين المسلمين

شرح وتعليق

على ما جرى حول زيارة اللجنة البرلمانية — وابن جلول لوادي ميزاب

« ٣ »

بعد ما شرحنا أهم ما ينطوي عليه حادث اليوم من المحاسن ، نشرح فيما يلي أهم ما ينطوي عليه من المساوي ، ولا غضاضة اذا نحن سجلنا في جانب تلك المحاسن هاته المساوي كما يقتضيه العدل والانصاف وحرية التفكير .

ومن سره ان تسجل له على صفحات الجريدة حسنته ، فليس من الانصاف ان يغضب اذا سجلنا عليه كذلك سيئته !

فالجريدة انما هي مرآة ترتسم فيها جميع الصور حسنها وقبيحها للتذكير والاعتبار ، فمن رام ان لا تسجل له الا الحسنات فما عليه الا ان يقلع عن المساوي والمخازي ويستقيم !

اما ان يركب رأسه ، ويمعن في غلوائه ثم ينتظر من السنة الحق ان لا تنطق ، واعين الدين ان لا ترقب ، ونفس الفضيلة ان لا تغضب ، وقلب الهدى ان لا ينفجر — فذلك اما معتوه ، واما مخضرم اسلم بلسانه ولم يلامس الايمان شغاف قلبه ، ولم تفض اشعة الاسلام على جوانب نفسه ! ! !

* * * *

اما بيان الاهم من تلك المساوي فهي فيما يلي:

اولا — اقحام الشيخ حمو بن احمد بين نواب الامة كما اشرنا اليه سابقا .

فانه رغم اتفاق نواب الامة على ان لا يمثل كل بلد في هيأة الوفد الا اثنان واحد من العزابة وواحد من الضمان ، ورغم اتفاقهم على انه لا يقدم عريضة الامة الى رئيس اللجنة الا احد اولئك النواب يقع تعيينه في الساعة الاخيرة — رغم كل هذا وقعت مساع خفية ، ولاسرار لا يعلمها الا الراسخون في ...... لاجل اقحام هذا الخارق بين هيأة الوفد ، ولأن يتولى هو تقديم العريضة ايضا باسم الامة الى رئيس اللجنة !

ولم يشعر نواب الامة الا والشيخ حمو بن احمد بين ايديهم في آخر لحظة .

ولولا حرصهم على وحدة كلمة الامة ، ولا سيما في تلك الساعة الدقيقة — لعارضوا في وجوده بينهم ولما سمحوا ببقائه معهم لحظة ، وهو ليس من اعضاء العزابة ولا من اعضاء الجماعة . ولكنهم تسامحوا فيه

اخدموا الشباب تبلغوا المراد

ان شبابنا هو رمز الحياة ومظهر من قوة الامة ان استنار قلبه بنور الاسلام والايمان وأخذ بيده الى حيث العلم والعرفان وتربي تربية صادقة وتثقف ثقافة اسلامية واقتفى اثر السلف الصالح وتتبع ناموس الكتاب السماوي ونظام السنة المطهرة ، فهو بنشاطه الملتهب واقدامه واخلاصه يأتي بما لم يات به الخميس العرمرم . يؤوب دائما من ميدان المباريات بالفوز والنجاح ويرجع من مضمار المسابقة بالربح والفلاح فهو يمين امته وساعدها المتين وحصنها المنيع من كل الهجمات .

انقاد للشريعة الاسلامية وتعاليمها السامية ودرج على منهاجها القويم ، وطأطأ رأسه خاضعا امام قانونها الرباني ووقف مكتوف اليدين مستسلما لدستورها الالهي ؛ واما ان خالف وتمرد وخلع ثياب الحشمة وتحلى بجلباب الوقاحة واتبع هواه وكان امره فرطا فوباله على امته يكون اشد وعيثه اضر وفساده انكى كبعض شبابنا اليوم ان لم نقل الجل — اصلحه الله والهمه مهيع الهدى وشاكلة الصواب — تراه مسترسلا في اودية المعاصى والفساد وشعاب الغي والضلال يتهافت على موائد الاجانب تهافت اوراق الخريف ويتبرؤ من قومه وبني جلدته — وى كانه لم يضرب بعرقه فيهم ولم يكن في يوم من الايام واحدا منهم — براءة الحق من الباطل والذئب من دم ابن يعقوب ، يدفعه الى ذلك الجهل ويسوقه الغرور كما يسوق الجزار ذبائحه الى المجزرة ، يندفع وراء الشهوات اندفاع السيل الجارف والاتي المتدفق فى كل وقت وحين وحتى فى ايام الاعياد والمواسم بدون حياء من الله ولا من العباد يغشى الحانات ويعاقر الخمور على ضوء نهار — ويحه جاهلا ! — اما يعلم انها منهكة للقوى مرخية للاعصاب مخدرة للعقول ويأتي مواضع الفساد جهارا ونهارا ويعكف على لعب القمار لا يرعى فى دينه إلا ولا ذمة فهو عبد شهوته وقين ارادته لا مانع يمنعه ولا وازع يصده عما يريده ويصرفه عما يشتهيه فلا يجني لامته بافعاله هذه التى يندى منها الجبين خجلا وتسكب لها العين عبرات الحزن والاسى وتتفطر منها القلوب حسرات — الا العار والشنار واللعن والسباب وضحك العدو وان العدو لا ينظر الى عدوه الا من ناحية ضعفه ولو امتاز عليه فيما سوى ذلك ويحكم على كلياته بجزئياته بدون تحرى الصواب شان العدو الكاشح وان انت حاولت ارشاد هذا الشاب الضال وتعرضت لانقاذه انصرف عنك ولوى عنقه وصمم واستنكف عن الرضوخ الى موعظتك بل تارة يريد وهو المسكين المغرور ان يلحقك به ويرميك بدائه الفتاك اذا رآك تلين له في القول وتجادله بالحسنى واذا بدت له منك بوادر القوة والثبات ورآك رابط الجاش قوي الارادة ولم يبق له فيك ادنى طمع صارحك بقوله : افعل مثلي والا فاتخذ بيني وبينك سدا .

هذا حد ما وصل اليه شبابنا اليوم وآلت اليه حالته التعيسة فأي فائدة نرجى منه بل واى أمل يعلق عليه . وما هى الحيلة التى نرتكب لانتشاله من هاته الفظائع والمخازى يا ترى ؟

فالامر خطير ليس بهين ولا يمكن لاي كان ان يستهينه ويستصغره ، فشبابنا ورجل مستقبلنا ويمن حياتنا غارق ان لم نتداركه ، ومارق ان لم نهذبه ونؤدبه ، وانى ارى جميع الوسائل — ما عدا التعليم — فاشلة ولا يليق بنا الا ان نؤسس مدارس على نفقاتنا لتعليم ابنائنا ونطالب اغنياءنا بالامداد المادى رافعين لهم على كواهل الاحترام تشكراتنا القلبية ان هم عاضدوا المشاريع الخيرية ، ولا نظن بهم الا ذلك . وحسن الظن بالمسلم واجب . فاين اغنياؤنا واين ذوو الثروة واهل الفضل منا . هلم نؤسس مدارس لتعليم نشئنا مع انتقاء اساتذة واعتيام مدرسين أكفاء يعرفونه الاسلام وما يرمي اليه الاسلام من عز وسؤدد ويدرسون له الاخلاق السامية ويشددون النكير على الرذائل والسفاسف حتى تجتث جرثومتها من عقله وتستأصل شأفة الفجور والعصيان من نفسه فيتنور حينئذ قلبه ويتشحذ فكره ويتطهر من الادناس والارجاس ويقلع عن الذنوب والآثام فيصبح على ما فعل من النادمين . وهنالك سعادة الامة وحياتها . فان الشباب اذا وجد من يعالج ادواءه ويطب امراضه ويسوسه سياسة لائقة دب الشعور فى شريانه وسرى الاحساس سريان الكهرباء في مفاصله فاندفع بنشاط واخلاص الى العمل وطمحت نفسه الكريمة الى المعالي فلا قوة ترده ولا صرامة تزجره وتردعه لا يكترث بالتهديد ولا يابه بالتدجيل ولا يضع بين عينيه دائما الا الرقي والتقدم بامته الى الامام وهكذا فكما قلد بالامس تقليد القردة في الخزعبلات واسف مع السفين في حضيض الخرافات ينافس اليوم في أعلى المراتب والدرجات .

فاخدموا الشباب تبلغوا المراد ، وبثوا فيه الروح الوطنية ، وزودوه دروسا دينية حيوية تعلوا من شان البلاد ؛ فما تحرر وطن بغير شباب ودونكم صراتب لم تؤمنوا ، فاسألوها تنبئكم عمن كان سببا في تحريرها من القيود والاغلال !

« قسنطينة » (ع . . . ث)

الى المقبرة الخاصة بالمتجنسين ، وتفرقت المظاهرات دون وقوع حوادث .

الشباب — وبمناسبة هذا العقاب من الأمة نذكر ان محكمة جنايات مصر قد حكمت في هذا الاسبوع على باشاويش بالبوليس بالسجن خمس عشرة سنة لأنه في زمن استبداد صدقي باشا قتل احد الاهالي بقصد الارهاب وبقصد كسر شوكة الامة وتقوية نفوذ الظالمين ومع ان هذه الجريمة وقعت امام جموع من الناس فأن وزارة صدقي باشا قد حمت هذا القاتل المجرم تشجيعا للبوليس على انتهاك حرمة الأمة . ولكن بعد ست سنين من هذا قامت الوزارة الحالية فساقت ذلك القاتل الى محكمة الجنايات فانصفت الامة منه ولو بعد حين وان فى هذا وذاك لعبرة .

﴿ لقطة غالية فمن هو صاحبها ؟ ﴾

منذ نحو اربعة اشهر وجه أحد الحرفاء مع سيارة « حمه » من طريق بسكرة — غارداية « شكارة » داخلها شحم وغيره ، ولكن سقطت منها ورقة عنوانها ولم تسجل في كشف « لافاي » المسافرين حتى يعلم صاحبها ولم يقع استعلام عنها من احد لدى مكتب السيارة .

وعليه فالمرجو من صاحبها اينما كان ان يخابر عن شانها وكيل السيارة بالقرارة السيد بكير بن مسعود مع بيان ما فى داخلها بالتفصيل وبيان ميزانها بالتدقيق .

من هم عظماء الانسانية ؟

تحت هذا العنوان كتبت كلمة في العدد ٧٢ من جريدة « الامة » الغراء وفيه قلت : « عظماء الانسانية هم اولئك الرجال الذين تمثلت فيهم الفضائل باجمعها كالثبات والامانة والصدق والصراحة والاعتماد على النفس وقوة التأثير فى الخطابة » ولم اتكلم على فضل كل الصفات المذكورة بل تكلمت من البعض دون البعض ، ورغبة في النفع وخصوصا لمصلحة الامة ، اتابع هذه الكلمة فاقول :

ان المتصف بصفة الثبات ليجدر به ان يشمخ بانفه ، ويحق ان يسمى عظيما من عظماء الانسانية لان امام كل فرد في هذا الوجود عقبات ومصاعب ومشقات تعترضه وتصادفه في سبيل الحياة ، فاذا كان جبانا ارتعدت فرائصه ورجع القهقرى ، اما اذا كان شهما فانه بثباته وعزيمته التى هى احد من السيف يتغلب على كل ما يلاقيه في طريقه من العوائق والموانع الى ان يبلغ امنيته فينتصر على الاعداء ويصبح ظافرا منصورا ذلك هو العظيم ، وكما ان الثبات صفة جليلة فكذلك الامانة فهي صفة الانبياء الاطهار ، والقديسين الابرار اذا اتصف بها احد من البشر سمي عظيما لانه يحافظ على المال والعرض والممتلكات وكل شيء يؤتمن عليه من الغير

والصدق وما ادراك ما الصدق ؟ هو صفة من اجمل الصفات وسجية من افخر السجايا ، فصاحبه لا يكذب ولا يسرق ولا يقتل ولا يأتى الفحشاء ولا يفعل فعلا قربا لانه يعلم انه يسأل عما تجنيه يداه فيقول الحق واذا قال الحق عوقب عقابا صارما على ما ارتكبه وما اقترفه من الهفوات والآثام ، فالذى ينطوى قلبه على الصدق عظيم من عظماء الانسانية .

والصراحة تدل على الضمير النقي ، والقلب الطاهر والاخلاص السليم ، وحسن النية ، وسلامة الطوية وطهارة القلب ، وشرف النفس ، فحيث الصراحة لا مكر ولا خداع ولا نفاق ، بل نعم معناها «نعم» ولا معناها «لا» هاتان كلمتان يرددها فم رجل عظيم من العظماء .

اما ذلك الذى تحلى بفضيلة الاعتماد على النفس فذلك هو الرجل الحقيقى الذى لا يعتمد على ذراع احد من البشر ، بل يؤدى كل واجباته ، ويباشر كافة اعماله بنفسه ، متمثلا بقول الشاعر :

وانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

اما قوة التأثير في الخطابة فهي لا تدرك بالعلوم والمعارف ، ولا ينالها الانسان بالقوة والحكمة ، وانما هى هبة من لدن حكيم عليم ، يهبها من يشاء من عباده ، ويمنعها ممن يشاء . فالمرء بفصاحة لسانه ؛ وبلاغة كلامه ، يعمل في العقول ما يعمله الغيث فى الحقول . فاذا تكلم جمع شتات القلوب ؛ وجذب اليه النفوس فلله درة من عظيم جليل ؛ وزعيم نبيل .

فلنعتصم بهذه السجايا المهمة ؛ يا قراء جريدة « الامة » والى اللقاء في فرصة اخرى .

« فاس » (عبد الهادى التازى)

اعتذار

ضاق نطاق هذا العدد عن بعض فصول جاءتنا فالى العدد الآتي ان شاء الله فمعذرة لاصحابها .

على متن القطار

سرى بى مساء يقطع الفلوات ... قطار كنجم الرجم في الظلمات
يسابق هوج العاصفات مصفرا ... صفيرا يثير الشجو والحسرات
تزج به أيدى البخار وتنطوي ... له كرة الغبراء في لحظات
فلا الراسيات الشم تثني عنانه ... ولا الانهر العظمى لدى الوثبات
فانت ترى القيعان ترجف حوله ... اذا سار والاطواد مضطربات
فلا روح تدرى ما الكلالة والوجى ... ولا كبد تشكو له العقبات
فما هو الا آلة جل صنعها ... يطوف بها العرفان في الربوات
لقد سخرته العبقرية والذكا ... وكان ثرى في باطن الهضبات
فسبحان من احيي الجماد بعصرنا ... وأجمدنا في الناس كالصخرات

* * * *

تسنمته ليلا ومالي مرافق ... يرفه بعض الهم عن مهجات
فالفيته في شكل قصر تقابلت ... اسرته بالخز مفترشات
وقد صففت فيه نوافذ ، فوقها ... ترى كللا بيضاء منسدلات
تداعبها النسمات عند هبوبها ... اتوديعنا في رأفة وأناة
وسقف له كالأفق زين أوجهه ... نباريس تحكى الأنجم النيرات
تنير على قوم كرام زهى بهم ... جمال شمائل وطهر صفات
فبعضهم يبكي فراق بلاده ... يصعد من وجد لها الزفرات
وآخر مسرور بقرب دياره ... ورؤية من يهوى وجمع شتات
كذا حالة الدنيا فذاك معذب ... حزين وهذا في لذيذ حياة

* * * *

أيا مالتي الأجوا زفيرا ومزعجا ... برنانه الأطيار في الوكنات
رويدك انى لست عنك بهارب ... وأين التجاء المرء في الفلوات
رويدا رويدا لست انت بناقل ... سوى جسدى عن ذى البلاد وذاتى
فاما فؤادى فهو فيها متيم ... يقاسمها الويلات والنكبات
حنانيك ذرني يا قطار ملاوة ... أطارحها انشادها صبواتى
واسقى ثراها ذوب روحي علها ... سينبتني فيها اعز نبات
ويسعدنى بعد الجفاء بعطفها ... فتمسح هذا الدمع عن وجناتى
وترفع لي شأنى وترغد عيشتى ... وتذكرنى بالخير بعد مماتى

* * * *

أيا وطني بالله مالك ناكري ... ألم أك من ابنائك السروات ؟
ألم ك شحرورا بمجدك صادحا ... على دوحك العلوي والسرحات ؟
فهل انت يا سؤلي سئمت ترنمي ... فاصبحت لم تحفل برفع شكاتى
فان كان ذا يفضى الى الهجر انني ... سأخفض من شدوي ومن نغماتي
وان جار عن قلبي هواك شكوته ... اليك بجفن فائض العبرات
ولا أناجي صفو عيش فقدته ... واندب اياما له نضرات
وأبكي على خدن اصبت ببينه ... وكان منى نفسي وشغل حصاتى
مضى فمضت كل السعادة بعده ... وخاب رجا قلبي وعيل ثباتي
أيا صاحبا الوى به النناي تاركا ... فؤادى وراءه يصطلى الجذوات
لئن فرق الدهر الخئون ذواتنا ... فارواحنا لازلن مجتمعات
سلام على تلك الرياض وما بها ... من الطير والاشجار والزهرات
سلام على تلك الديار ومن بها ... من الصفوة الاخيار والصالحات
وتبا ليوم قد وقفت امامها ... أسائل عنك الباب والشرفات
وانت بمستشفى على فرش الضنى ... تعالج من عادى الردى سكرات
فيا ليتني كنت المصيب وكنت لي ... حيال فراش السقم بعض اساتي
تداركه يا ربي بلطفك عاجلا ... والا فعجل خالقي بوفاتى

« مستغانم » (مبارك جلواح العباسي)

النقد

من خاف نقدا أو تهيب حاسدا ... فليقنعن بذميم عيش الخامل
لم ينقد الناس النحاس ولم نر ... الحساد الا للنبيل الكامل
لا شيء كالنقد البريء يروقني ... من عالم أو من اديب فاضل
ما أنت مني ان رأيت معايبي ... وظللت تطربني وانت مجاملي
فانقد عدوك والصديق وانما ... يبراع فذ لا يراعة جاهل
فالنقد من كالعلاج وانما ... فيه الشفاء من الوباء القاتل

دروس الشباب

قل للاساتذة الذين تكلفوا ... عبثا من التدريس ليس يطاق
كل الدروس مهمة واهمها ... الدين والتاريخ والاخلاق

(العرفان)

رجاء ان يبيض وجه الامة هذه المرة ، ويجمع عليه القلوب ! !

ثانيا — سوء تمثيل الشيخ حمو لأمته امام اولئك الرجال الفخام اعضاء لجنة البحث :

فانه لسوء حظه وحظ امته قد جهل نفسه وهو المنعوت بالعلامة ، وقصر عن ادراك خطورة الموقف ومبلغ المسئولية ، وهو الموسوم « بالشيخ حمو » فظن انه لمجرد حمل بعض شيعته له على الحضور ، ورفعه (باكريك اوتوماتيك) ووضعه في السيارة اصبح جديرا لأن يتربع كرئيس بين نواب الامة ، ولأن يتقدم على رأس الوفد ، ولأن يقوم امام اللجنة كما يقوم فحول الرجال ، ولم يعلم المسكين ان هذا الموقف غير ذلك الموقف الذى اعتاده امام النساء والصبيان ! ! !

وقف ازاء اللجنة — وزيه لا كازياء الناس وسمته لا كسمت الناس : ثياب قذرة ، وعمامة وسخة مكورة كانما اخذت شكلها من عمامة « الكمكاس » او رأتها عمامة الجاحظ لولت منها فرارا .

وقف — ولجهله بخطورة الموقف — كان يظن ان الامر لايعدو عملية « الفاكتور » تسليم كراس المطالب الى رئيس اللجنة وكفى ... !

ولم يدر بخلده ان سيكون هناك خطاب وان ستكون هنالك مناقشة : سؤال وجواب ! فقد غرر به اصحابه واوهموه ان لا شيء من ذلك بواقع والا لما خرج من مخبئه ولو رفع (باكريك الكرة الارضية)

ويا ما احسن حظ الشيخ بيوض في هذا والا لما سنحت له تلك الفرصة الغالية التى تقدم بسطها!

نعم وقف ولم يلبث ان فاجأه الترجمان على لسان الرئيس بما يلي :

أ انت الشيخ حمو بن احمد ؟

نعم !

ان القياد قالوا لنا ان لك كلاما تقدمه الينا فبأسم من تتكلم ؟

أ أ أ

باسم من تتكلم ؟

أ أ الامة

باسم من تتكلم ؟

باسم الامة الميزابية !

وهنا وقف حمار الشيخ فى العقبة ، وفقد من فمه ذلك اللسان الطويل بين النساء والصبيان ، ثم عصر نفسه وتمتم بهذه الجملة مقطعة :

« اننا فرحون بقدومكم التى ! لأجل ان تسمعوا مطالب الامة الميزابية ، ان وادي ميزاب قاحل يرجو غيثكم الهاطل .... الخ »

وهنا نفس عنه بعض الحضور فعرفه للجنة ، ثم قدم العريضة ويده ترتجف ! !

ولا تسأل عما خامر نفوس رفقائه من الاسف والخجل علي موقفه المزرى المخجل ! والامر لله .

ثالثا — وجوم هذا المخلوق امام الشيخ بيوض عند ما سجل عليه امام النواب اراجيفه وافتراءاته في اجتماع « الكاراج » كما رآه القارى في عدد ١٢٢ من « الامة »

فلو ان له في دعاويه الطويلة العريضة على الشيخ بيوض شعاعا من الحق ، او ان له مسكة من العقل ، او ذرة من الشهامة ، او نواة من الشجاعة لما رضي لنفسه هذا الموقف المزرى ، ولما اقر على نفسه ذلك التسجيل الرسمي عليه دون ان يغسل عنه عاره ويحومه ، ولما وجم ذلك الوجوم المخجل

وهو هو الذى كان يطاول و يصاول بلسانه بين جماهير الاميين والنساء والاطفال !

أليس ذلك لأنه يعرف انه على باطل ، وانه لا قائمة لباطل امام صولة الحق العتيد ؟

واولى « لعمي حمو » ان يكتفي بهذا الموقف المخزى عظة وذكرى فيرعوى عن غيه ، ويقبع في كسر بيته كحلس من احلاسه ، ويتنكب عن ميدان الفرسان ! ولكنه — لشدة بلهه — لم ياخذ من هذا الدرس القاسي شعاعا من العبرة بل تمادى في غيه ، ورجع كعادته أو أكثر يهذى هذيان المحموم ، يستقبل ولائم الاعراس ، ومآتم الجنائز فيذهب فى الكذب والاراجيف الى ما يتنزه عنه الزعانف والالئام بدون خجل ولا حياء .

وربما افردنا لهذا الموضوع سلسلة من الفصول فيما بعد بحول الله إحقاقا للحق وإبطالا للباطل !

رابعا — افتيات بعض القياد على حقوق الامة وتدخلهم فيما لا يعنيهم بقولهم لأعضاء اللجنة : إن للشيخ حمو كلاما عن الامة سيفضى به إليكم مع أن الامة لم تنوبهم عنها في شيء ، وإنما نوبت عنها اثنين عن كل بلد واحداً من العزابة وواحداً من الضمان . وليس الشيخ حمو بواحد من هذين فضلا أن يكون له حق الكلام باسمهم !

واين كلام هؤلاء القياد من هذا ؟

حقا ! ان هذا من هؤلاء يعدتجرؤا على كرامة الامة ، وتعديا لحدود الوظيف في الوقت الذى احترمها فيه رؤساؤهم انفسهم من اعضاء الادارة .

و اذا تأملنا تصريح هؤلاء للجنة ، ثم تاملنا تلك المساعي الخفية لاقحام الشيخ حم بين نواب الامة رغم سائر الاعتبارات ، ادركنا خوافي وقوادم تلك المؤامرة الخبيثة التى ترمي الى هدف واحد : الا وهي اقصاء زعماء الامة الذين يحسنون تمثيل امتهم بحق مثل الشيخ بيوض عن رئاسة الوفد وتقديم عريضة الامة ، والقاء كلمة تنفع الامة والبلاد ، وهل لهؤلاء المتعسفين في هذا الصنيع المقبوح من غرض سوى الخوف من ان ينبه اولئك الزعماء اعضاء اللجنة عن بعض مخازيهم ، وفي اقصائهم السلامة من هذا المحذور ؟ ولكن فات هؤلاء الاغبياء ان للجنة المحترمة الحرة ابوابا لا بابا واحدا .

ويا ما اسود حظهم اذ لم يقم صاحبهم الا بما يسود الوجوه ، ولم يجلب لهم ولامتهم الا الخزي والعار ، وقد كانوا في منجاة منهما لو كانت لهم ذرة من عقل وانصاف ! !

ويا ما اضيع حق امة ضعيفة اسلمت قيادها بين هؤلاء وهؤلاء حتى كادوا يفلتون عنها فرصة غالية لا يلمع نجمها الا مرة في قرن . اولا ان تداركها الله ببعض ابنائها الابرار فاستنقذوا حقها ومكانتها وكرامتها قبل ان تذهب في داهية !

خامسا — تجرؤ محمد بوكامل على مقام الشيخ بيوض في اجتماع « القاراج » اي في محله !

فقد كان من الواجب على (بوكامل محمد) ان يحترم نفسه و يلتزم حده ولا يخرج عن دائرة اشغاله الخاصة ، بل يقف من نواب (الامة) موقفا محايدا ، ولا يتدخل في امورهم او مجالسهم ضرورة انه لم يكن لا من اعضاء العزابة ولا من اعضاء الضمان ولا من وكلاء الامة .

واذا استحقوا منه بعض سياراته فلايعدو عمله تقديمها لهم اما باجر واما بتبرع واحسان ، اللهم الا اذا تسامح نواب الامة وشرفوه بحضوره معهم

فذلك لا عتب فيه ولا ملام ما دام ملازما فيه جانب الادب والكياسة

نعم : لقد شرفوه بذلك وتسامحوا معه فاذنوا له بالجلوس معهم وقد كان واقفا ينتظر ان يقلهم الى مقر اللجنة وعوض ان يعرف لهم هذا الجميل ويتأدب معهم — ظن انه بذلك اصبح صاحب الصولة والكلمة النافذة في المجلس يجمح به فرس لسانه الى ان تجرأ على مقام الشيخ بيوض بتلك الكلمة الوقحة في معرض الكلام على حل المسائل الخلافية ذلك ان الشيخ بيوض لما قال مخاطبا للحضور : « فكان ينبغي لكم ان يلفكم شيء عن ان تدعوني لحفل مثل هذا لا لأكون فى صدر المجلس كاليوم بل لاقف موقف المتهم امامكم فتسالونى : فمسألة مكذوبة اراحكم الله منها ومسألة ثابتة استغفر الله منها فعفا الله عنها ، واخرى ابدي لكم فيها حجتي فتمحصونها فاما عذرتموني ، واما صرتم الي واما صرت اليكم »

قال بوكامل محمد — بلا خجل ولا حياء :

« واخرى تستوجب فلقة » فاجابه الشيخ بيوض في الحال قائلا : نعم واخرى تستوجب فلقة ، فما هي رجلاى بين ايديكم — ومدها — فان لي بحمد الله الشجاعة الكافية للرجوع الى الحق اذا تبين ، والتوبة مما صدر مني من خطا .

فهل من الادب والكياسة يا سي بوكامل ان تجابه مقام الشيخ بيوض وفى مجلس كذلك المجلس وفي محلك الخاص بمثل تلك الكلمة الساخطة ؟

واذا شرفك نواب الامة بالحضور معهم فهلا عرفت مقامك منهم ، ولازمت معهم جانب الادب والرصانة والاتزان ؟

واذا سوغوا لك حق الكلام فهلا اقتصرت على النافع المفيد ، واذا لم يساعدك لسانك على ذلك فهلا حبسته وملكت زمامه حتى لا يتطوح بك مع فارس مغوار كالشيخ بيوض !

قل لي بربك : بماذا خرجت معه اذ الزمك الحجة ، فقال : واخرى تستوجب الفلقة فما هي رجلاي بين ايديكم الخ ؟ الم تخرج من ذلك بغبر الوجوم المخزي ؟ والفضيحة الشنعاء ؟

وكاني بك تقول : اني انما قلتها على سبيل الفكاهة ! سبحان الله او مثلك يفاكه مثل الشيخ بيوض بمثل تلك الكلمة فى مثل ذلك المجلس ؟

فاين الذوق ؟ واين الكياسة ؟ واين الادب ؟ واين الحياء ؟ فكيف اصبحت منها خلوا وقد كان الظن انك منبعها ، وان لك وحدك الحق في توزيعها على الناس ! !

سادسا — افتيات السيد بوفارة محمد قاضي بنزرفن على حقوق هيأة القضاة امام اللجنة ؛

مما لا شك ولا ريب انه لابد لكل هيأة من الهيآت في المجتمع الاسلامي الجزائري مطالب ورغائب ، وانه لم توفد حكومة باريس لجنة البحث البرلمانية الا لدراسة مطالب ورغائب المسلمين على اختلاف هيآتهم وطبقاتهم في كامل القطر الجزائرى شمالا وجنوبا ؟

و برهان ذلك ما يبدو دائما وابدا من واديات القياد ، ووداديات القضاة من الحركة والنشاط وعقد الاجتماعات وتقديم المطالب في كل فرصة ، وعند كل مناسبة

وليست هيأة القضاة بميزاب باسعد حظا من هيأة قضاة التل ؛ ان لم نقل هي اولى بالشفقة والرحمة !

وكانت اللجنة في انتظار ما تقدمه لها هذه الهيأة كغيرها من الهيآت بطبيعة الحال . ولكن لمجرد ما مثلت بين يدي اللجنة وسالتها عما اذا كان لها شيء من الرغائب والمطالب) بادر السيد بوفارة محمد فقطع عنها الطريق قائلا : اننا فى خير وعافية وهناء لا نستحق شيئا ، واذا كانت لنا حاجة الى شيء فلدينا رئيسنا رئيس الادارة فسقط في ايدى بقية الهيأة ولم يجسر احد منها ان يكذب السيد بوفارة امام اللجنة فيقول : كلا بل نستحق كذا وكذا ، ولو خرجوا وقد التهبت نفوس بعضهم من هذه الخيبة وهذا الحرمان الذى تسبب لهم فيه زعيمهم المزعوم !

وهل صحيح يا سي بوفارة ان هيأة القضاة بميزاب فى نعيم ؟ وهل صحيح ان ما عسى ان تستحقه يتكفل لهم رئيسهم بقضائه ؟ (١)

وهل ترتاح نفسك يا سي بوفارة اذا نحن شرحنا مطالب هيأة القضاة بميزاب على صفحات (الامة) ارسلناها ككتاب مفتوح الى لجنة البحث لباريس ؟ يتبع

(١) ولو ان رؤساء الادارات يقومون بتنفيذ رغائب الرعية وانجاز مطالبهم فما هي فائدة ايفاد حكومة باريس للجنة البحث اذا ؟ وتحمل هذه الاتعاب والمصاريف الباهظة ؟ فهل هي عابثة هازلة ؟ ام ماذا ؟

العالم الاسلامي

(نقلا عن الشباب الاغر)

ايطاليا و الاسلام

روما في ٢٠ مايو — القى السنيور ميسوناوزير افريقيا الايطاليا في مجلس النواب بيانا عن برنامج وزارته ويشمل هذا البيان السياسة الايطاليا المتبعة نحوالاسلام وجاء فيه اننا لانقصد بتاتا من سياستنا مزج العناصر الوطنية بالايطاليين اذ لا يصلح هذا المزج من الوجهة الشعبية والجغرافية العلمية ، ولم تفكر في يوم من الايام في اجبار الطرابلسيين على ترك قوانينهم وشعائرهم المرتبطة بالديانة الاسلامية فقد اثبتنا عاطفتنا نحو الاسلام بان نشرنا حرية الدين واحترمنا المؤسسات والمدارس التشريعية والدينية ، وكان من شان هذه الخطة التى اتبعناها ان زاد تعلق رعايانا المسلمين بايطاليا وكانوا سببا في عطف سكان البلاد الاخرى وقد اعلنت ايطاليا على الملأ بواسطة زعيمها بانها مكتفية بمستعمراتها ومرتاحة للحالة التى تتمتع بها وانه ليست لنا مطامع اخرى .

الشباب — لا يمكن ان نصدقكم الا اذا اعطيتم الطرابلسيين حكومة طرابلسية مرتبطة معكم بمعاهدة مثل مصر والعراق وسورية ، واما انه لا مطامع لكم في جهات اخرى فاننا نرجو من جلالة ملك اليمن ان لا يصدق ذلك فينسام ؛ بل يصدقه ان شاء ، ولكن على ان يظل مستيقظا ، وان يسلح اليمن ويعلم شعبه العلوم الحديثة مع صناعة الموت ان لم يكن خوفا من ايطاليا فخوفا من انكلترا ، ونرجو ان لا يغتر جلالة الامام باختلاف السياسة الايطالية مع الانكليزية . فهؤلاء الاجانب ما اسرع ان تتحد مصالحهم على حساب الآخرين وقد سمع الامام المعظم ولا شك بان فرنسا و بريطانيا قد اتفقتا فجأة في سنة ١٨٨١ - ١٨٨٢ برغم ما بينهما من عداوة ابدية — فابتلعت الاولى تونس والتهمت الثانية مصر ، ثم عادتا الى العداوة المعتادة واما مصر وتونس فقد بقيتا في جوف الذئب والضبع !

الهند

بومباي ١٨ مايو — لمراسل الشورى .

فظائع البلشفيك

احتفل مهاجرو البخارى وتركستان الصينية بافتتاح مدرسة ليلية ودار للصناعة في بومباي احتفالا رائعا اشترك فيه عدد كبير من المسلمين البارزين في بومباي وقد خطب رئيس جمعيتهم خطبة فياضة شرح فيها حاجة المهاجرين الشديدة الى لم الشعث وتوحيد الجهود بايجاد عمل وفتح باب رزق لاخوانه الفارين من المظالم البولشفية، بعد ان اتخذوا الهند وطنا ثانيا ؛ ثم تكلم عن انواع الاضطهاد والعسف والظلم والشدة التي يئن منها المسلمون الواقعون تحت نير الحكم البولشفيكي واستهدافهم للقتل والتعذيب والنفي عند أية شبهة أو وشاية واشار الى تحويل مساجدهم واضرحة أوليائهم ومدارسهم ومعاهدهم الى دور للسينما وحانات للخمور وقاعات للرقص . ثم قال ان عدد المهاجرين الفارين اليوم من بخارى وتركستان الصينية قد بلغ في أفغانستان وحدها نحو مليون وعشرة آلاف نفس وفى إيران ٤٠ الفا وفى الهند اربعة آلاف وفى رمانيا ٨٠ الفا وفى شرق تركستان أي تحت الحكم الصيني ٥٠ الفا وفي تركيا ٩ آلاف وفى اليابان ٣ آلاف وفي الحجاز والعراق وبيت المقدس والمدن العربية الاخرى ما يقرب من ١٣ الفا

تونس

حياة المرتدين الخونة في وطنهم

كتب الينا من تونس ان الذين ارتدوا عن وطنيتهم ودينهم ارسلوا الى الحكومة الفرنسية كتابا مؤثرا محزنا قالوا فيه :

نطلب الرجوع الى جنسيتنا القومية التونسية . محتجين للحكومة الحامية بما نلاقيه من الاهانة من جميع افراد الايالة التونسية لنا بل لا ننسى الجانب الأوفر من اغلبية الجالية الفرنسية ولا غرابة في ذلك بعد ان خطب ممثل فرنسا نفسها مصرحا بخطابه باننا مرتدون عن وطننا زد على ذلك ان رئيس الجالية الفرنسوية ونائبها الاول بالمجلس الكبير والرئيس الاداري بجريدة « الديش » التى هى لسان الحكومة والاستعمار والكاهية بالمجلس الكبير يقول عنا تلك الحثالة والكمشة البغيضة . فكيف تريد منا الحكومة الحامية البقاء على هذه الحال وابناؤنا لم يجدوا نساء وبناتنا لم يجدن رجالا وامواتنا لم يجدوا مقابر حتى تعنست البنت وشاب الولد وتعطل الميت في دفنه بل وفي بعض الاوقات اخرج من قبره وضاقت دونه ارض الله مما لم يسبق نظيره في تاريخ الانسانية . والصدمات كثيرة لا يقدر القلم على حصرها في هذه العجالة فابناء جلدتنا اشهروا علينا حربا شعواء من الخصومات والجدل حتى فرغ الجيب منا فى تقديم المعارضات ورد الصدمات المسلطة على رؤوسنا كالسيف القاطع . والحكومة تركتنا ولم تعرنا نظرة التفات .

— تونس في ١٧ مايو — وقع امس حادث مؤسف كاد يؤدي الى نتائج غير مرضية وذلك بمناسبة دفن احد التونسيين المتجنسين بالجنسية الافرنسية في مقبرة المسلمين بعدان اعدت لهم مقابر خاصة فثارت ثائرة الشعب وقاموا بمظاهرت سلمية للاحتجاج على هذا التعدى فاضطرت الحكومة ان تكره اولياء أمور الميت على اخراج جثته ونقلها

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim